

محضر الجلسة رقم 274

التاريخ: الثلاثاء 20 شعبان 1441هـ (14 أبريل 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة وسبع وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارات المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لاطلاع المجلس على ما جد من إعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا لكم السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس، مشروع قانون رقم 25.20 بسن تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، وطبقا لأحكام الفصل 82 من الدستور، طلبت الحكومة إعطاء الأسبقية لهذا المشروع عند وضع جل أعمال المجلس.

وقد توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من إختتام دورة أكتوبر

2019 إلى غاية يوم الثلاثاء 14 أبريل 2020 بالأسئلة والأجوبة كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 155 سؤال؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 108 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 266 جوابا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

تفعيلا لقرار مكتب مجلس المستشارين باعتماد تدبير استثنائي لجلسات الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء خلال هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها بلادنا في ظل تفشي فيروس "كورونا"، والقاضي برمجة سؤال واحد لكل فريق ومجموعة حول محور واحد موجه لقطاع حكومي، محدد سلفا بالاتفاق مع الحكومة.

يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين، "حول محور الإجراءات الحكومية لمواجهة فيروس "كورونا"، والتي سيتولى الإجابة عنها السيد وزير الصحة المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الصحة، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس، السيد الرئيس لو سمحتم..

السيد رئيس الجلسة:

سي اللبار عندك نقطة نظام.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

نعم أسيدي.

السيد رئيس الجلسة:

في التسيير؟

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

طبعا في التسيير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، فلکم ذلك، دير الميكرو سي اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

نحن اليوم في إطار تضامن ومكافحة هذه الجائحة التي أصابت العالم بما فيها بلادنا الحبيب.

السيد الرئيس، لجنة اليقظة الاقتصادية مشكورة عمدت إلى تخفيف

السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الانسان والعلاقات مع البرلمان.

السيد الرئيس،

أنا أؤكد على ما تفضلتم به، وأؤكد للسيد الرئيس والسادة الرؤساء والسيدات والسادة المستشارين، أن هناك جدول أعمال المرحلة المقبلة وسيكون ضمن الجلسات التي سيشهد هذا المجلس، جلسة مع السيد وزير المالية وسيكون بإمكان السيدات والسادة المستشارين مساءً في جميع القضايا التي تم هذا القطاع، مع العلم كما تفضلتم فإن السيد رئيس الحكومة سيكون رهن إشارتكم الثلاثاء المقبل وستكون مناسبة لطرح جميع الإشكاليات التي يراها السادة والسيدات المستشارين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لذلك، بغيت نشكر السيد الوزير راه المكتب رئيسا وأعضاء راه تينابعو هاذ المسألة، واليوم في إطار هاذ التدبيرات راه احنا لما جالسين بهاذ المسافة ما بيننا ولايسين الكلمات، راه لأنه كايته حالة خاصة. لذلك، الله يخليكم تتعاونو مع بعضنا البعض، اليوم حكومة وبرلمان راه مفروض علينا أننا نتعاونو كاملين لأنه طريقنا واحد ومستقبلنا واحد.

شكرا

الكلمة لفريق ديال الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدات والسادة المستشارين،

حقيقة، لابد في البداية ما نبداو السؤال تقديم باسم فريق الأصالة والمعاصرة أحر التعازي لضحايا جائحة فيروس "كورونا" والأسر دياهم وكذلك الشكر والتنويه.. لجلالة الملك اللي اخذا مبادرة تاريخية والكل يشهد له من أجل حفظ صحة وسلامة المواطنين.

وكذلك الشكر موصول للسلطات العمومية المدنية والعسكرية، وكذلك للأطر الطبية العاملة في كل المديرات الجهوية والإقليمية بتراب المملكة وللهيئات المنتخبة، رؤساء الجهات والمجالس الإقليمية والجماعات، الساهرة والمنخرطة إلى جانب السلطات المحلية في تنفيذ قرارات السلطات العمومية. السيد الوزير، بغينا من خلال هاذ الجلسة تقرّبونا كمتخين أو الرأي العام حول نجاعة التدابير المتخذة لمواجهة وباء "كورونا"، وأشنو هي الأجراء الجديدة الي غادي تقومو بها في المستقبل القريب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

معاونة المقاولات الصغيرة والمتوسطة بإعطاء ضمانات وصلت إلى 95% غير أن بعض الأبنك اليوم تفرض ضمانات إضافية، ضمانات شخصية..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس..

المستشار السيد عبد السلام البار:

رغم.. اسمح للي الله يجازيك بخير، راه احنا في إطار محاربة، راه احنا في إطار محاربة وباء "كورونا".

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

احنا اليوم في قطاع الصحة السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

راه تمهم المغرب، راه تمهم الاقتصاد الوطني، راه المقاولات ستسرح عملها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيد الرئيس..

السيد الرئيس، الله يخليك، السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

ثانية واحدة، ثانية واحدة عفاك الله، يجازيك بخير السيد الرئيس، هاذ القضية وطنية..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، السيد الرئيس، راه مقطوع الصوت، الصوت مقطوع السيد الرئيس، وخليني نجابك السيد الرئيس، خليني نجاب من فضلك، ممكن؟ واش ممكن السيد الرئيس؟ ممكن؟

السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيد الرئيس، السي البار، السي البار، السي البار الله يخليك، أتوجه لكم ولجميع السادة رؤساء الفرق المحترمين، نحن في اجتماع ديال المكتب عن بعد أمس تناولنا عدة مواضيع التي هي محط اهتمام جميع الفرقاء الموجودين هنا، والحكومة مشكورة التزمت في شخص السيد رئيس الحكومة في إطار الأسئلة الشهرية وهي سابقة، لأنه كان مرة في الشهر فالأمس كان السيد الرئيس بمجلس النواب، الأسبوع المقبل غادي يجي لمجلس المستشارين، ولكم السادة المستشارين في كل القطاعات اللي مهمها، شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السي البار الله يخليك.

السؤال الرابع، وموضوعه "تطور فيروس كورونا بالمغرب"، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي. تقدم السي البقالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول "نجاعة الاجراءات المتخذة للحد من جائحة كورونا"؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس دائما في "جائحة كورونا"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات التي قامت بها وزاراتكم لمحاصرة هذه الجائحة العالمية وتحصين الأطر الطبية والتمريضية ومستخدمي القطاع الصحي بشكل عام من انتشار هذه العدوى؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس، وموضوعه دائما "جائحة فيروس كورونا"، هو موضوع من طرف الفريق الاشتراكي.

تفضل السي فاتحي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيد وزير المولة،

السيد وزير الصحة،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات أو ما هي المقاربة التي تعتمدونها، بطبيعة الحال نحن نتابع الأرقام، لمواجهة هذا الوباء، ولكن لا أحد يعلم متى سينتهي؟ وما هي التصورات عند وزارة الصحة لمواجهة هذا الوضع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السابع موضوعه "دعم وحماية صناعة الأدوية والمواد الشبه

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير المولة،

السيد الوزير،

الأخوات،

السيد رئيس الجلسة:

ودابا السيد الرئيس دابا نحسب لك الوقت اللي اخذتي لنا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

دابا راه وقف بعدا العداد.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس مشكورا لم أعود أن أخرق القانون، ولكنها مشكلة وطنية تهم شرائح كثيرة من المجتمع، الأبناء، بعض الأبناءك ترفض منح ما اتفقت عليه لجنة اليقظة الاقتصادية.

إذن سؤالي الآن هو أتمس باسم الفريق الاستقلالي إعطاء توضيحات من السيد وزير الصحة المحترم، إلى ما آلت إليه التدابير الوقائية والاحترازية التي تخوضها بلادنا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "سبل تعزيز المنظومة الصحية الوطنية في مواجهة جائحة كورونا"، وهو موضوع من طرف الفريق المحترم للعدالة والتنمية.

السيد الرئيس..

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد وزير المولة المحترم،

السيد وزير الصحة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

عن "سبل تعزيز الإجراءات وتعزيز المنظومة الصحية لمواجهة جائحة كورونا"، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المغربي للشغل.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، ونحن نتابع باهتمام بالغ المجهودات التي تقوم بها بلادنا بتعليمات من جلالة الملك، للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد والتقليص من آثاره وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية والصحية، لنعبر عن اعتزازنا بتفاني وجاهزية كل المرابطين في الصفوف الأمامية: القوات العمومية الساهرة على تطبيق إجراءات العزل الصحي، الأجراء بكل فئاتهم الحارسين على استمرارية المرفق العمومي ومحلة الإنتاج ببلادنا، وبالطبع الإطفاء والأطعم الطبية والتمريضية، الحيووش البيضاء اللذين يضحون على حساب حياتهم الأسرية ويعرضون أرواحهم للخطر في مواجهة هذه الجائحة.

السيد الوزير،

إن الانتصار على هذه الجائحة وتجاوز تبعاتها بأقل الأضرار، ليست بالأمر الهين في ظل واقع حال منظومتنا الصحية المهترئة، وعلى الرغم من ضخ 2 مليار درهم من "صندوق تدبير جائحة فيروس كورونا" بهدف احتواء التفشي المتسارع للوباء، نؤكد على ضرورة تعزيز الإجراءات المتخذة وسد النقائص المسجلة، من خلال:

- الرفع من عدد الفحوصات المخبرية اليومية وتعميمها على جميع المخالطين والحالات المشكوك فيها؛

- فتح جميع المستشفيات الجديدة بما فيها مستشفيات القرب وتجهيزها بالأجهزة والمستلزمات الطبية والوقائية الأخرى؛

- دعوة قطاع الطب الخاص للانخراط الجماعي في المجهود وفتح المصحات الخاصة لاستقبال المصابين؛

- تجويد ظروف اشتغال الأطعم الطبية والتمريضية والإسعافية وكل العاملين والعاملات بمؤسسات استقبال المصابين، وحمايتهم بمن فيهم المرضيات والمرضون المتعاقدون بمصحات الضمان الاجتماعي الذين قضوا سنوات في الخدمة دون أن يتوفروا على التغطية الصحية والحماية الاجتماعية؛

- الاستجابة لنضال الأطر الطبية والتمريضية بتوفير المستلزمات الوقائية الضرورية، خدمة لهم وللمرضى والمواطنين، في ظل عدم توفر احتياط الأطعم التي تناط بها مهمة احتواء انتشار الفيروس، إضافة إلى ضمان إيوائهم وتعويضهم عن الإصابة كحادثة شغل.

السيد الوزير،

لا طالما أكدنا في الاتحاد المغربي للشغل أن القطاعات الاجتماعية، خاصة الصحة والتعليم، قطاعات إستراتيجية ذات أولوية وطنية باعتبارها

الطبية من أجل انبثاق منظومة صحية وطنية ببلادنا"، وهو موضوع من طرف فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضلتي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

بداية نريد أن نشيد بالقرارات والتدابير الاستباقية والفعالة التي اتخذها المغرب بقيادة صاحب الجلالة نصره الله لمحاربة جائحة كورونا، لمواجهة جائحة كورونا، إن المغرب خلال هذه الظرفية الصعبة يشغل بعقلانية وحكمة وتنسيق بين جميع مكوناته، الكل اشتغل لإيجاد الحلول الناجعة لتدبير حالة الطوارئ.

المغرب، السيد الوزير، كان ينتج فقط 20% من حاجياته الداخلية من الكمات ويستورد 80% من هذا المنتج الصحي الذي أصبح ضروريا اليوم في مواجهة جائحة كورونا، أصبح بإمكاننا تغطية 100% من حاجياتنا من الكمات بفضل انخراط مجموع من مقاولات قطاع النسيج في هذه الحملة التضامنية، لقد اشتغلت ليلا ونهارا بالتزام عمالها وأطرها لتلبية نداء الوطن وتغطية احتياجاتنا في زمن وجيز.

السيد الوزير،

أوضحت لنا هذه الأزمة أن المغرب يتوفر على قدرات وإمكانات إنتاجية واعدة للنهوض بالصناعة الوطنية، إن الصناعة المحلية هي السبيل الأساسي لتوفير احتياجاتنا، وهذا يدعونا إلى التفكير في سن سياسة جديدة للنهوض بها أكثر وجعلها رائدة على المستوى الدولي.

كما أن الظروف الحالية أبانت على أن الجوائح والأوبئة هي إشكالات واردة لها القدرة على زعزعة الاقتصادات والأنظمة الصحية العالمية، إن هناك علاقة سببية بين الصحة العمومية والازدهار الاقتصادي، لذلك، قد حان الوقت لنشتغل بجدية على تقوية صناعة الأدوية الوطنية وتنزيلها في النموذج التنموي الجديد.

السيد الوزير،

إن الحل الوحيد لضمان أمننا الصحي والدوائي هو وضع خطة إستراتيجية حكومية ناجعة لتطوير آليات الإنتاج الصحي، وعليه نسألكم السيد الوزير:

ما هي استراتيجياتكم لتطوير صناعة الأدوية والمواد الشبه الطبي لضمان استقلالية القرار الدوائي والصحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثامن دائما في هذا الموضوع، وهو من طرف فريق الاتحاد

الكوارث، وذلك بفضل ما تمتلكه من قيم التضامن والصبر ودائماً تفضيل المصلحة العليا للوطن والمواطنين.

لهذا، السيد الوزير، فما نلاحظه اليوم من تضامن اجتماعي ومن تأزر مختلف فئات الشعب المغربي، لدليل على التحام الشعب بالملك وثقة الشعب المغربي بمؤسساته الدستورية المغربية، كل هذا راجع إلى ما يتميز به الشعب المغربي من خصال ومن تضامن في المحن.

السيد الوزير،

ومن خلال المدة التي مضت خلال هاته المرحلة العصبية، يتبين على أن وزارتك قد تعاملت بحكمة مع هذا الوباء، لأجل ذلك نتقدم لكم ولكل نساء ورجال الصحة بأخلص عبارات التقدير والاحترام.

التنويه كذلك للحكومة سواء رئيس الحكومة أو وزارة الداخلية، وزارة الفلاحة، وزارة الاقتصاد، وزارة التربية الوطنية، كل الوزارات وكل مكونات الحكومة.

لهذا، السيد الوزير، نتوجه لكم حول موضوع مكافحة جائحة كورونا حول مدى تحليل السلطات الصحية للمعطيات المتوفرة لحد الآن حول تفشي الوباء؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال العاشر دائماً في نفس الموضوع، موضوع من طرف الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نستغل المناسبة ديال التواجد دياكم معنا، باش تنورونا ومن خلالنا تنورو الرأي العام حول التدابير والإجراءات اللي تتعتمز الوزارة نتاعكم ديريها من غدا، باش نطوقو هاذ الوباء أولاً، ثانياً واش كايين أفق ديال القضاء عليه بشكل تام؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بفيروس كورونا، ولكم ثلاثون دقيقة.

السيد خالد آيت الطالب، وزير الصحة:

شكراً السيد الرئيس.

السلام عليكم ورحمة الله.

أساسية للتنمية والسلام والاستقرار.

وقطاع الصحة هو الضامن للصحة العمومية الذي إذا غيب تغيب كل القطاعات بما فيها الاقتصادية، إن بلادنا سنتجاوز هذه المرحلة العصبية لكن، علينا أن نستخلص العبر والدروس بإعادة النظر في سياسة خصوصية قطاع الصحة، وتأسيس لثورة حقيقية في منظومتنا الصحية لتكون في مستوى تطلعات المواطنين والمواطنات، بدءاً بالاعتراف بخصوصية القطاع والرفع من ميزانيته حسب ما تنص عليه منظمة الصحة العالمية، والرفع من ميزانية البحث العلمي خاصة الوبائي ومعالجة الأعطاب المزمنة التي يعاني منها القطاع، كالضعف العددي للموارد البشرية بدءاً بفتح باب التوظيف في وجه كل الأطر الصحية لصد الخصاص، وترسيم متعاقدي الضمان الاجتماعي وهم متطوعون حالياً في المصحات واستقطاب أطباءنا بالخارج وتقديم بنية تحتية والمراكز الاستشفائية وغيرها.

السيد الوزير، ما ردمك عن هذه الاقتراحات؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال التاسع موضوعه، دائماً "وباء كورونا"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد وزير الدولة،

السيد وزير الصحة،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، ندرك تمام الإدراك مدى حساسية الظرفية الراهنة التي تعيشها البشرية جمعاء في مواجهة وباء طارئ، يهدد بشكل حقيقي وجدي الحياة البشرية.

واعون كذلك، السيد الوزير، على أن مواجهة هذا الوباء تقتضي مجهودات وإمكانات مادية، لوجيستكية وحتى علمية، فاقت كل الإمكانيات المتاحة حتى في الدول المتقدمة.

فاللؤلؤ اليوم هي في مواجهة امتحان عصيب وفي مواجهة اختبار على مدى قدرتها على مواجهة هذا الوباء.

لهذا، السيد الوزير، من خلال دراسة التطور التاريخي للتاريخ المغربي، يتبين على أن المغرب قد واجه العديد من الأزمات، سواء الأوبئة أو في مجال الكوارث، لكن دائماً كانت العبقورية المغربية تتحدى وتتفوق هاته

"كورونا" داخل في حالة الطوارئ للصحة العامة على النطاق الدولي، وعليه اعتبارا لهذا المقضيات النظام الصحي الدولي، أوصت المنظمة العالمية للصحة الدول الأعضاء بإعداد خطة وطنية لرصد هذا الوباء والاستعداد لمواجهة، وكان المغرب من البلدان الأولى التي استعدت للتصدي لهذا الوباء.

في 24 فبراير، بعد ما أخذ هذا الوباء نطاقا واسعا من الانتشار بشكل سريع إلى بلدان أخرى جراء نقله من طرف المسافرين المتوجهين من الصين إلى هذه البلدان، المنظمة العالمية للصحة مرة أخرى اثار الانتباه إلى أن إمكانية أنه يكون (Pandémie) وفي الأخير أعلنت عليه بأنه (Pandémie)، جأحة في 11 مارس 2020.

13 مارس 2020، المنظمة العالمية للصحة تقول بأن مركز الوباء ما بقاش في الصين ورجع في أوربا وبدا في إيطاليا، ومن بعد انتقل كذلك إلى فرنسا ومن بعد كذلك بان في إسبانيا بشكل كثير.

إيطاليا، الرقم اليوم القياسي لعدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا قد سجل في 27 مارس وهو 969 حالة وفاة في نهار، وفي إسبانيا كذلك بأوسع، وفرنسا كانت كذلك بشكل نشيط، لأن الفيروس ينتشر وسجل أزيد من 570 وفاة جديدة يوميا.

في 28 مارس، انتقل هذا الفيروس كورونا، ما بقاش في القارة الأوروبية وانتقل إلى القارة الأمريكية، ولات هي مركز الوباء، في الولايات المتحدة، حيث تتعدى الإصابات فيها العدد المسجل فيها أكثر من إيطاليا وأكثر من الصين، فبلغ عدد الوفيات اليومية في الذروة 2000 شخص، 2000 شخص يوميا كانوا يتوفوا في الولايات المتحدة، وغير في نيويورك لوحدها سجلت 23.000 حالة، فبالتالي الفيروس ما عندوش لا حدود والانتشار ديالو كيشي بواحد الطريقة خيالية، ما قدروش على المستوى العالمي هاد الجأحة كانت صعبة الحصار.

إلى حدود اليوم 14 أبريل، وصل عدد المصابين بمرض الكورونا، بفيروس كورونا المستجد في العالم إلى ما يقارب 1.800.000، 184 دولة بالقارات الخمسة خلال 4 أشهر، فيما أدت هذه الجأحة إلى وفاة 100 ألف مصاب عبر العالم، أغلبها بالولايات المتحدة الأمريكية، الصين، إيطاليا، إسبانيا وفرنسا، كما أن هناك دول أخرى عرفت كذلك بعض الحالات ولكن عندها الحالة ديالها مسيطر عليها على حسب الأنظمة الصحية ديالها اللي متطورة.

الحالة الوبائية فالبلاد ديالنا، إلى حدود الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء اليوم، للتذكير أن في المغرب 2 مارس هو تاريخ مهم بالنسبة لنا نسجلوه، لأن كان تم تسجيل أول حالة إصابة بمرض فيروس كورونا المستجد في البلد وكانت حالة وافدة علينا من أوروبا.

يوم الثلاثاء 10 مارس 2020، وزارة الصحة أعلنت عن وفاة الحالة الثانية اللي دخلت بفيروس كورونا وهي ديال امرأة مسنة بمدينة الدار

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يسعدني أن أقف اليوم أمام مجلسكم الموقر في إطار التفاعل مع التساؤلات الآتية للسيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين، بخصوص تفشي جائحة فيروس كورونا، وفيروس كورونا المستجد، لأن كائن فيروس كورونا القديم، الذي انتقل إلى بلادنا كغيره من بلدان العالم عبر مجموعة من الحالات الوافدة من خارج الحدود.

في البداية، لا بد ولا يسعنا جميعا إلا أن نتوجه بالدعاء إلى الله تعالى أن يتغمد بواسع رحمته جميع الذين وافهم المنية بسبب المضاعفات الناتجة عن هذا الفيروس، ونتمنى الشفاء كذلك العاجل للمرضى الذين لا يزالون يخضعون في هذه الأثناء إلى الرعاية الطبية الدقيقة والمكثفة بمختلف المراكز الاستشفائية للمملكة، بمختلف مكوناتها العمومية والخاصة وكذلك العسكرية، وأطلب من الله أن يجعل بلدنا هذا بلدا آمنا ويجنب أهله المحن وشر الأسقام، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

فلا بد في الأول ما ندرجو ونحاول نذكر بعض التواريخ اللي هي مهمة في هاد الحقبة ديال الوباء ديال كورونا، ولأزم تقول بأن الظهور ديال العدوى ديال كورونا جاءت تقريبا في نهاية ديسمبر 2019، ولكن تم الاكتشاف ديال هاد الفيروس حتى 7 يناير، يعني المرض بدأ في الصين، وما كانوش عارفين أشنا هو السبب ديال هاد المرض، وعاد العلماء الصينيين قالوا بأن هاد كورونا فيروس اللي هو فصيلة من فصيلة هي "سراس كورونا" (SRAS Couronna)، لأن كائن 2 الأنواع ديال "سراس كورونا"، "سراس كورونا 1" و"سراس كورونا 2"، و"سراس كورونا 1" هو اللي كان في 2003 حتى 2005، دار واحد الوباء ديال (la grippe aviaire) ومن بعد دبا تحول جينيا وأعطى هاد "سراس كورونا 2"، اللي لحد الآن ما كائن حتى شي واحد من العلماء ديال العالم يقدر يسيطر عليه أو يتحكم في السلوك ديالو.

فبالتالي هاد الفيروس هو مسؤول على هاد العدوى الذي أصابت واحد المنطقة في الصين اللي هي ووهان (Wuhan)، وانطلق كذلك عبر ووهان حتى الجهة ديال هوباي (Hubei)، ومن تما تم الاسم ديالو بمرض الكورونا المستجد اللي هو (La Covid-19)، يعني كائن (le Covid-19) اللي هو الفيروس وكائن (La Covid-19) اللي هو المرض.

في منتصف يناير 2020 انتشر الفيروس إلى المقاطعات كاملة الصينية ومن تم ظهر في بعض الحالات اللي هي في آسيا، من التايلاند، من كوريا الجنوبية، من التايوان ومن هونكونغ، ومن تم انتقل إلى أوروبا وانتقل كذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

في 30 يناير 2020، أعلنت المنظمة العالمية للصحة أن هذا الوباء

كانو تخصيص طائرة لنقل 167 مغربي وجاو لسيدي سعيد والمستشفى العسكري وكانت كذلك المراقبة ديالو وما خرج منهم حتى شي واحد مصاب بفيروس كورونا.

الأحد 15 مارس، أعلن عن إغلاق المجال الجوي والبحري، هادو إجراءات مهمة لأن عزلنا المغرب وخليناه باش ما ينتشرش فيه الفيروس، حالة الطوارئ يوم 20 مارس هذا كذلك من الإجراءات الاستباقية، وابتداء من 20 مارس تمت العزلة الصحية وهذا هو مرتبط الفرس لأن العزلة الصحية من الإجراءات اللي كنتنصر من انتشار الوباء وكنخلي وكنحصن لنا حتى الناس اللي هما في وضعية صحية هشة باش متناقش الأمور ديالهم.

إمداد المنظومة الصحية بكل الوسائل لضمان محاربتة، لأن كان تخصص واحد الصندوق وهاذ الصندوق ديال التضامن واللي ساهم فيه بزاف وكان تم الإحداث بأمر مولوي سامي واللي تعطى منو واحد النصب لقطاع الصحة بجوج مليار ديال درهم باش نعززو الترسانة ديال وزارة الصحة ونعززو التجهيزات باش يمكن لينا نواجه هاذ الجائحة، لأن كلنا كنعرفو المنظومة ديالنا حقا عندها إكراهات وعندها نواقص، ولكن جا هذاك إعزز الحاجيات ديال قطاع الصحة باش يمكن لو يواجه هاذ الجائحة اللي كيغرفها العالم.

فقامت وزارة الصحة بالإجراءات الاستباقية في الحالات الصحية الإستثنائية حيث نظمت هاذ الإجراءات والتدابير حسب التوصيات ديال المنظمة العالمية للصحة وحسب تسلسل هرمي، يعني كنعومو بالترصد وكنقومو بالتحليل المخبرية وفق واحد المعطيات ووفق واحد المعايير اللي هي كتنسمح لينا باش نقولو هذا نديرو ليه التحليل وهذا منديروش ليه التحليل، فكانت واحد الملاءمة وواحد المواكبة وهذا من أجل ماذا؟ من أجل الترصد والوقاية الوبائية، من أجل التكفل بالحالات المحتملة وكذلك من أجل التواصل.

هاذو هما الأهداف الأساسية، وذلك من خلال مجموعة من التدابير الاستباقية، شنو هي هاذ التدابير الاستباقية؟

أولا، على مستوى نقاط العبور كنعرفو كلكم أن على نقاط العبور كانت رفع درجة اليقظة وتعزيز الرقابة الصحية في المطارات الدولية، رغم أنها كانت موضع نقاش أن شي تيتراقب وشي متيتراقبش، لا، كانت المراقبة تتدار على حسب معطيات اللي جاي من منطقة اللي هي موبوءة كنعرفو مراقبة صارمة، واللي مجايش من منطقة موبوءة كنعرفو واحد مراقبة اللي هي سطحية، فبالثالي كان توضعو الكاميرات الحرارية على مستوى جميع نقاط العبور، وكانت التوعية ديال جميع المسافرين القادمين من الدول الموبوءة عن طريق المنشورات المخصصة لهذا الغرض والمتوفرة عند نقاط الدخول، وتوفير سيارات إسعاف اللي كانت مؤمنة لنقل هاذ الحالات المحتملة من المطارات والموانئ إلى مصالح الرعاية الصحية، وكان تم الإشراك ديال المراكز

البيضاء، تبلغ من العمر 89 سنة والتي كانت تعاني من أمراض مزمنة. يوم الإثنين 16 مارس 2020، قامت السلطات العمومية بإغلاق المقاهي والمطاعم وقاعات السينما والمسارح وكذلك قاعات الحفلات بالنوادي والقاعات الرياضية والحمامات ودور الألعاب وإغلاق دور الحضنة والمدارس، هذا في إطار الاستعداد والإجراءات الاحترازية والوقائية.

وكذلك في يوم 20 مارس، الإعلان عن حالة الطوارئ في المغرب. إلى اليوم، تطور الحالات مزال متحكم فيها في المغرب، كما أن ما زلنا في المرحلة الثانية وذلك بفضل هاد الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية لاحتواء هذا الوباء والحد من انتشاره.

فقامت المنظمة الوطنية للرصد والمراقبة الوبائية برصد وتتبع جميع الإشعارات المتعلقة بهذا الفيروس، إذ تم تسجيل ما يلي:

الخصيلة الإجمالية اليوم بلغت 1838 حالة مؤكدة من مرض كوفيد-19، منها 126 وفيات، و210 الناس اللي تعافو وتشافو، استبعاد كذلك أزيد من 7771 حالة محتملة بعدما بينت التحاليل المخبرية خلوها من الفيروس، وكما تم تتبع الحالات الصحية لما يزيد عن 11.600 مخالط تم التعرف عليهم منذ بداية انتشار هذا الوباء، حيث تم ضمهم إلى حدود اليوم اكتشاف 750 حالة مؤكدة.

وتتصدر التجمعات الحضرية الكبرى المدن الدار البيضاء، مراكش، فاس، مكناس والقيطيرة الحصص الكبرى، حيث حوالي 75% من الحالات المؤكدة كابتة في هذه المدن، الدار البيضاء - سطات بنسبة 29%، مراكش - أسفي بنسبة تناهز 19%، فاس - مكناس 13%، وكذلك الرباط - القيطيرة - سلا ب 13%.

والحالات السريرية لهاذ المرضى، فأثناء التكفل بهم إلى حدود الأمس تقريبا 70% من هاذ الحالات كلها حالات عندها أعراض مرضية بسيطة، 14% منها ما عندها حتى شي أعراض، 16% منها ما عندها حتى شي أعراض ولا علامة و14% حالة متقدمة وحرجة، والحالات المتكفل بها اليوم في الإنعاش 80 حالة فالعناية المركزة وفي الإنعاش كذلك.

عرفت بلادنا في هاذ الفترة الأخيرة، أي بعد إعلان حالة الطوارئ وإغلاق الحدود، تحولا وبانيا للفيروس، حيث انتقل من الحالات الوافدة إلى 83% من الحالات اللي هي مؤكدة محليا.

اشنو هي الإجراءات الوقائية اللي قامت بها البلاد واتخذتها؟

فكل التدابير اللي بغيت نقول الوقائية تم اتخاذها بتعليمات مولوية سامية ومكنت من تفاعلي الأسوأ، حيث قدرت الدراسات أنه لو ما كانتش هاذ الإجراءات راه غادي يكون عندنا الأسوأ، فقدرت على حساب الدراسات تجنبا وتفاذي 6000 وفاة، اليوم تنسجلو 127 وفاة.

تعيين مركز رئيسي للتنسيق بين مختلف القطاعات المتدخلين، وكذلك الدعم اللوجستيكي الميداني، حيث أنه منين بدا هاد البادرة ديال كورونا كانت إجراءات ومن جملة الإجراءات تقدر نقول ليكم 23 فبراير نهار اللي

ابتداء من يوم الثلاثاء 7 أبريل، قررت السلطات العمومية بالزامية وضع الكمامة، وهذا الكمامة حتى هي كانت شوية موضوع ديال التساؤلات، كيفاش في الأول ما كانش الكمامة، تتقولو لنا ما نديروش الكمامة واليوم وليتو تتقولو لنا نديرو الكمامة؟

المعطيات ديال الأول ديال الكمامة كنا كنديروها للمريض، لأن الحالة الوبائية اللي كنا في المغرب ما كانتش عندنا حالة وبائية كبيرة، كنا في الدرجة الأولى، فبالتالي المريض هو اللي يمكن لو يجمي الآخر، اليوم خصنا نحيمو البيئة ديالنا فبالتالي تعطيتها لهناك السيد اللي هو تيجي نفسه وتيجي البيئة، وهذه من الإجراءات اللي هي تيسميها ديال الحواجز (les mesures barrières) باش يمكن لنا نعطيو أكثر النجاعة لهذا التدابير ديالنا، المغرب بدا قوي خص بيتي قوي.

تعزير آليات وقنوات التواصل المباشر، تم واحد الخط (Allo SAMU¹), (Allo veille) عبر واحد الرقم اقتصادي وتحدث (Allo 300) اللي تم اطلاقه بتنسيق وزارة الداخلية والقوات المسلحة، واللي كان عندو واحد الصيت هائل، لأن قدر يستجيب لواحد العدد ديال المكالمات وعن طريقه تم التكفل بعدد ديال المرضى.

أما بالنسبة على مستوى التردد واليقظة الوبائية، كان إصدار دوريات بطريقة مستمرة حول تعريف الحالات وطرق التبليغ عنها، وكانت برامج لتكوين الأطر الصحية، كان كذلك تقييم يومي للخطر المشكل على بلادنا مع التحديث المنتظم للإجراءات أو التصدي لهذا الفيروس، وكان كذلك تعزير النظام الوطني للمراقبة الوبائية الحادة وتفعيل خط هاتفي اقتصادي.

على مستوى الجاهزية للتكفل بالحالات المؤكدة:

فالمغرب تيتوفر على 1826 سرير للإنعاش الطبي، المشكل ما شي في الأسرة، المشكل كاين عندنا في الموارد البشرية، رغم ذلك، عندنا 987 طبيب متخصص في الإنعاش والتخدير، واللي يتقمو بواحد المجهود جبار.

واللي بغيت نأكد من هذا المنبر للمواطنين، أن اليوم الحالات اللي هي تتلقى العلاجات في المصالح ديال الإنعاش تشكل 5% من الطاقة الإيوائية اللي عندنا، 5%، فبالتالي هذا مؤشر جد مهم، لما تكونو عدد الحالات اللي هي صعبة متقلص فبالتالي تتقدر تقول بأن راه كاين الاحتواء على المرض، حيث اللي مهم ما شي هو العدد ديال الحالات اللي تتكون يوميا بكثرة ما تكون العدد ديال الحالات اللي هي حرجة وصعبة، لأن هاذيك الحالات الحرجة والصعبة ما تتكذبش، تتكون (un cas grave c'est un cas grave)، خصو يكون ويتخذ بعين الاعتبار في المصالح، وهما الحالات اللي هي حرجة على حسب الدراسات يتطلعو حتى 15%، هذا هو المعدل والمؤشر، فبالتالي يعني احنا المؤشرات ديالنا كذلك منطبقة مع

الحدودية التابعة للمديريات العامة للأمن الوطني لتحديد وتوجيه جميع الركاب اللي قاموا بواحد المجهود جبار كذلك باش يساعدونا فهاذ العمل هذا.

الإجراء الثاني، وهو تفعيل التعليمات الملكية التي تحث على الاستباقية والجاهزية وتنسيق الجهود من خلال ماذا؟

من خلال رفع مستوى اليقظة اللي كنا فالأول أخضر رجعنا (du vert à l'orange)، للمركز الوطني لعملية الطوارئ، والتنسيق بين جميع المتدخلين والدعم اللوجستيكي الميداني، حيث أحدثت خلية ديال تدبير الأزمات اللي قدرات أنها تخرج بواحد التوصيات، واحد التدابير اللي هي مخصصة على حسب الحالات، وتنظيم عدة لقاءات كذلك ديال واحد اللجنة علمية، لأن كنا احنا فواحد الخصاص لأن باش تقدر ترشدنا وتعطينا توصيات أشنو التعامل الطبي مع هاذ الحالات؟ وشنو هما البروتوكولات العلاجية اللي تقدر نستعملو مع هاذ الناس هاذو؟ رغم أنك أنتوما كتعرفو بأن العلاجات ما كاينش حتى شي علاج ديال الفيروس، ولكن كاين بعض التدابير اللي أعطت واحد النجاعة وكان المغرب من البلدان اللي سبقة فيها.

منذ 20 مارس، إغلاق المجال الجوي والبحري أمام المسافرين وإلغاء التجمعات والتظاهرات وإغلاق المساجد والمحلات العمومية غير الضرورية، إضافة إلى إعلان حالة الطوارئ وتقييد الحركة في البلاد إلى أجل غير مسمى، والتزام العزلة الصحية في المنازل وذلك إلى غاية 20 أبريل.

حالة الطوارئ إلى أجل غير مسمى ولكن العزلة إلى 20 أبريل وغير مسمى فيها النظر لأن باش نرفعو العزلة، كاين واحد الإجراءات وكاين التدابير وكاين واحد المعطيات اللي خصنا ناخذوها بعين الاعتبار عاد تقدرو تقرر فيها.

كذلك، دعم قطاع الصحة ب2 مليار ديال الدرهم اللي استعملناه في الإقتناء ديال المعدات وكذلك قررنا في 23 مارس دخلنا الاستعمال ديال دواء (chloroquine)، وهاذ القضية ديال (chloroquine)، المغرب كيتوفر على مصنع ديال (Chloroquine)، (Chloroquine) فيها 2 ديال الأنواع:

فيها (sulfate de chloroquine) وفيها (sulfate d'hydroxychloroquine)، (sulfate de chloroquine) اللي هو (nom commercial)، "Nivaquine"، و (sulfate d'hydroxychloroquine)، هو "Plaquenil"، اللي هما تيتستعملو ضد (le paludisme) وتيتستعملو ضد بعض الأمراض اللي هي ديال التهاب وديال الباطنية، فبالتالي عندها واحد النجاعة اللي تثبتت على المستوى الدولي، كتخفف من الحمولة ديال الفيروس وكتقدر تقلص من الانتشار وكتقلص كذلك من العدوى.

فبالتالي، المغرب كيتوفر وعندو مخزون باش يمكن لو يعالج المواطنين ديالو.

¹ Service d'Aide Médicale Urgente

كما تم كذلك، في هذا الإطار، باش تكون واحد شوية ديال السرعة، يعني وسعنا التحاليل المخبرية اللي كنا نتقتصر على ثلاثة ديال المختبرات (l'institut national d'hygiène) و (l'institut Pasteur) والمختبر العسكري، علاش؟

لأن من ناحية الضبط الوبائي تيصح يكون ذاك الشئ مركز، فبالتالي اليوم توسعنا على المستوى الجهوي باش نقلصو المسافة ونقلصو الوقت، واللي غادي يساعدا مستقبلنا منين نشوفو التطور ديال الوباء نقدر نمشيو مباشرة يعني للتحاليل الموسعة باش يمكن لنا نبدأو تفكرو مستقبلنا كيفاش نرفعو العزلة، إن شاء الله.

وعلى مستوى التواصل، فكانت تفاعلت وزارة الصحة مع الرأي العام الوطني بطريقة مستمرة، وانتوما تتعرفو كيفاش كانت، كان مواعيد رسمية وكان إجراء لقاءات وكانت ملصقات وكان فتح جميع المختبرات للإعلام، وكان تواصل جمهوي وكان تواصل وطني، وتواصل مع جميع أطراف ومكونات وزارة الصحة يعني بما فيها المستشفيات، بما فيها الناس المركزيين، ما تيقنوش على وزير الصحة فقط.

وفيما يخص موضوع مدى مطابقة الكميات المصنعة ببلادنا، فتبعاً للتعليمات السامية ديال صاحب الجلالة الله يصرو، تم اتخاذ هذا الإجراء ديال الكميات، بدينا قوين، خصنا نسالو قوين، خصنا نحاصرو هاذ الفيروس من الأول حتى الأخير ونستعملو جميع الأساليب اللي يمكن لها تحاصرو، وتخاذ هاذ القرار ديال ولا بد ما نزيدو الكميات كحاجز آخر.

وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي هي مشكورة، لأن أدت كذلك واحد المجهود كبير باش يتصنعو هاذ الكميات هاذو، وهاذ الكميات اللي هما ما شي عندهم طابع طبي، هما طابع يعني منزلي، فغير طبي، والحمد لله، أننا لقينا عندنا مصانع كتصنع هاذ الكميات هاذو، يعني ولينا اليوم تقدرنو نصنعو حتى 5.5 مليون ديال الكميات في النهار باش نلبيو الحاجيات، واللي خضعت لواحد التمويل وواحد الدعم باش الثمن ديالها يكون مناسب ويكون في المتناول ديال الجميع، ما تنهشروش على الكميات الطبية، هاذوك عندهم المسالك دياهم وعندهم الطريقة دياهم واللي تيقنوشو للعرض والطلب والتسويق دياهم بوحدو عندهم المساطر دياهم، ولكن، هاذ الكميات خصهم واحد الشروط، شروط صحية ما يديروش (l'allergie)، ما يخلبوش الإفرازات تخرج، يعني ولا بد اللعب والرداد ما يخرج من الفم، تكون عندها واحد المعايير باش تخلي التنفس كذلك سهل.

وتم توزيع طبيعة الحال هاذ الكميات على جميع نقاط البيع، وانتوما تشوفو كيفاش دازت الأمور، علما أن الوقاية بهاذ الشئ كلو اللي قلناه، أن الوقاية من فيروس "كورونا" لا تقتصر فقط على ارتداء الكمامة الوقائية، بل يجب التقيد بشروط السلامة الصحية، التي وضعتها السلطات الصحية والالتزام المتواصل والمسؤول بإجراءات الحجر الصحي، كعدم الخروج من

المعدلات اللي كايبة على المستوى الدولي.

(Alors) خصصنا 1826 سرير، منها أسرة محدثة جديدا، وتنقلو لكم 5% اللي هي دبا لحد الآن، وكاين واحد السند من المصحات الخاصة ب 504 ديال الأسرة ديال الإنعاش، كذلك الطب العسكري، وكذلك المؤسسات اللي حتى هي عندها واحد الطاقة إيوائية اللي تتعاون كذلك، ولكن ما اقتصرناش على المراكز الاستشفائية والمؤسسات الصحية، بالعكس توسعنا ومشينا إلى الفنادق، الناس ديال قطاع السياحة، حتى هما تيساهمو بالفنادق والمراكز السياحية باش وسعنا الطاقة الإيوائية، على الأقل بالنسبة للعزلة وذاك الناس اللي عندهم أعراض جد طفيفة.

وكذلك، لأن استعملنا واحد الإستراتيجية فيها ثلاثة ديال الأنواع، فيها مستشفيات خاصة بالنسبة اللي عندهم الأعراض، أما الفنادق بالنسبة للناس اللي ما عندهموش حتى شي أعراض وكذلك بعض الفنادق اللي هي مخصصة بالنسبة للمهنيين الصحيين قرب المستشفيات باش يمكن لهم يواكبو، وكذلك بعض الأماكن اللي مخصصة للناس اللي تبتعالجو وخصهم يكونو في واحد المرحلة انتقالية قبل ما يمشيو في حالتهم للأماكن دياهم.

وتبعاً كذلك فضاءات جديدة ومجهزة لاستقبال الحالات المصابة بالفيروس، منها المستشفيات العسكرية ديال بنسليمان وديال النواصر، وكذلك، أنتوما اسمعتو مؤخر، ديال المعرض الدولي ديال الدار البيضاء اللي حتى هو تجهز باش يمكن لو يستقبل إلى كان خاص يمشيو لو الوافدين، (la clinique) ديال (la CNSS²) حتى هي اعطاتنا، الزياوي، اعطاتو باش يمكن يعزز الطاقة الإيوائية.

أما على مستوى التكفل بالحالات، فكانت إصدار دورية للخطة التنظيمية للتكفل بهاذ الحالات (Covid-19) وكانت دورية خاصة على سبل التكفل بحالات بدواء (chloroquine)، وصلنا أننا بالنسبة (la chloroquine)، يعني علاج عندو النجاعة ديالو، ولكن كاين بعض الحالات لأن المريض تيدخل وخصك دير ليه (diagnostique) باش تشخص المرض ديالو ودير لو التحاليل ديالو، وخصك تنتظر حتى يدير التحاليل ديالو وعاد يمكن لك تبدأ في العلاج ديالو.

فبالتالي، بعض الخطرات تخرج حتى تشوف الأعراض ديال المريض أنها مطابقة للأعراض ديال (Covid-19)، ولكن تخرج لك التحليلة (négatif)، ففي هذا الإطار اللجنة العلمية اجتمعت، على غرار ذاك الشئ اللي كان على المستوى الدولي، أن التشخيص ديال المرض ديال (Covid-19) ما بقاش تيقنوش ولا بد على التحليلة، تيقنوش على الحالة الصحية، كيداير من الناحية الكلينيكية، كيداير من الناحية التنفسية، كيداير من الناحية ديال التشخيص بالراديو، وعاد تيجي التحاليل المخبرية وتبتم العلاج ديالو قبل ما تنسناو هاذ التدقيق.

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

الساعة، بوقوفه في الصفوف الأمامية في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها بلادنا وباقي دول العالم، لمنع تفشي الوباء ولتحصين مواطنينا من انتقال العدوى والمرضى.

هؤلاء المهنيين في القطاع الصحي والأمن الوطني والوقاية المدنية والداخلية والجيش وعمال وعاملات النظافة وغيرهم، والذين يعملون بتفان وإخلاص من منطلق إحساسهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، في هذا الظرف الاستثنائي المحفوف بالخطر ونداء واجبهم المهني وحسهم الوطني العالي، يستحقون منا اليوم وقفة وإجلال وتقدير واحترام على كل ما يبذلون من مجهودات كبيرة ومضاعفة، بعيدا عن أسرهم ووسطهم العائلي، في ظرفية صعبة تطبعها حالة الطوارئ الصحية والضغط النفسي والوقوف في وجه الخطر الكبير.

تحية تقدير كذلك خاصة، أوجهها هذه المناسبة، لكل مهني الصحة من أطباء وممرضين وتقنيين وإداريين ومتصرفين وكل المستخدمين العاملين داخل المستشفى وخارجه، لبلائهم الحزن في هذه المعركة الحالية ضد جائحة فيروس "كورونا" ولثقة الكبيرة التي يضعها فيهم المغاربة لضمان سلامتهم الجسدية والنفسية وأمنهم الصحي.

والشكر موصول كذلك، لكل القوى الحية ببلادنا لمشاركها في التعبئة الكبيرة والتعاون الوطني الشامل، أذكر منها القطاع الخاص والهيئات الحزبية والسياسي والمؤسسات التمثيلية وفعاليات المجتمع المدني والمبادرات الشبابية والأعمال التطوعية والإنسانية، وحفظ الله مولانا الإمام بما حفظ به الذكر الحكيم، وأدام على بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار والرفق، وجنبها كل المحن والشورور.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيبات على جواب السيد وزير الصحة بالتوالي، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب فيما تبقى من الوقت.
تفضل السي كريم الهمس.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيح.

في الحقيقة هذا الوقت، مرحلة استثنائية ما شي ديال ممارسة المعارضة، بل هي لحظة تاريخية للانخراط الفعلي للجميع منتخين وحكومة من أجل إنجاح كل المبادرات الملكية وتنفيذ توجيهاته السامية.

السيد الوزير،

من باب المسؤولية وسهرنا على تسيير الشأن المحلي، هناك بعض الاقتراحات والملاحظات لا بد ما نوجهكم كحكومة، فلما لا خلق محطات

المنزل إلا للضرورة القصوى والالتزام بقواعد النظافة كغسل اليدين باستمرار بالماء والصابون أو بالمحلول الكحولي وتطهير المواد المستعملة والأسطح، إضافة إلى اتباع نمط عيش سليم يتمثل في التغذية المتوازنة والنوم الكافي كذلك.

وفي إطار التدابير الحمائية للمنتوج الوطني وضمان الشروط الملائمة لحماية المواطنين وتعزيز جاهزية بلادنا لخطر تفشي الوباء، حضرت السلطات العمومية تصدير الكميات الطبية والأدوية خارج المملكة، ما بقاش (réquisition) حتى حاجة ما تتخرج، وشددت من نقاط المراقبة منعا لأعمال تهريب هاذ المنتوجات أو المضاربة، وما تتفكرش على الكرامة حتى بعض الأدوية اللي يمكن لنا نختاجوها في العلاجات ديال (Covid-19) فكانت تحاصرت.

إذن ما يمكن أن نستخلصه من هاذ التجربة المغربية في مواجهة تفشي وباء كورونا؟

ما يمكن استخلاصه هو:

أولا، وحدة مصدر القرار وتمثله في التعليمات الملكية السامية، الذي رعى الأمن الصحي للمواطنين كأولوية قبل أي شيء آخر ويشرف على كل التدابير التي تتخذها السلطات العمومية.

ثانيا، الاستباقية، الاستباقية منها التدابير التي أطلقها جلالة الملك قبل أول إصابة، ثم القرارات الحاسمة بعد تأكد الإصابة الأولى واستباق دول كبرى في الإجراءات الاحترازية الوقائية، والتي حظيت بإشادة كبيرة للرؤية السديدة لجلالته وتكملت بالطوارئ الصحية إلى جانب إجراءات دعم القطاع الصحي والإجراءات الاجتماعية المصاحبة، وأخيرا باستعمال الكميات الوقائية، وهو ما جنب بلادنا الأسوأ.

ثالثا، المصادقية، إذ ظلت السلطات العمومية في تواصل دائم مع المواطنين، تتبع الحالات الوبائية بكل دقة وشفافية.

رابعا، التتبع المتواصل، إذ وفور الإعلان عن اكتشاف الوباء بجمهورية الصين الشعبية، بادرت السلطات العمومية إلى تشكيل لجنة مشتركة لتتبع الوضعية الوبائية واتخاذ التدابير والإجراءات الاحترازية الوقائية، تتشكل من وزارة الصحة والدرك الملكي ومصالح الطب العسكري ووزارة الداخلية والوقاية المدنية ومدخلين آخرين.

كذلك أخيرا، التعبئة، بحيث تزايد منسوب انخراط كل القوى المجتمعية في تفعيل التدابير الاستباقية لمحاربة الوباء والمساهمة فيها بكل مسؤولية وطنية لتشمل المبادرات الإنسانية أيضا، مما حقق إجماعا منقطع النظير بهدف حماية الأمن الصحي ببلادنا ودعم جهود السلطات العمومية في تحصين المواطنين والمواطنات من جائحة فيروس "كورونا" المستجد.

ولكن، في الأخير طبيعة الحال، فكل هذه التدابير والإجراءات الجبارة المعروضة أمامكم، من خلال المحاور المختزلة التي تضمنها هذا العرض، يقف خلفها طاقم بشري هام، قدم ولازال يقدم توضيحات حساس على مدار

بفضل الذكاء والتوجيه والتدبير لجلالة الملك، اليوم، الحمد لله، نتمنى أن نوفق ونستمر في هذا النهج.

اليوم، السيد الوزير، لحظة تضامن، لحظة القيم الإسلامية والتكافلية والوطنية، تقتضي منا أن نمد يد المساعدة، كل من موقعه، كل على قدر اختصاصاته، يجب اليوم أن نوه بالأطر الطبية من شتى فئاتها، صغیرها وكبیرها وكذلك الطب الرديف، الطب العسكري وما أنجزه من قوة ودعم لمكاخفة هذا الوباء.

السيد الوزير،

الوقت ما شي وقت انتقاد بقدر ما أنه هو وقت التضامن، ولكن لدي أن أقول إن الحكومة مقصرة، كان عليها تدخلنا ذيك 4000 اللي كانت، كان عليها أولا دير تكوينات، ما يمكنش أطر طبية تمرض لأنها دفعناها لهذه المجابهة، الحس الوطني ديالها جعلها أنها كاخفت وانغمست في محاربة هذا الوباء، غير أنها أصيبت، وهذا عيب باش الجيش ديالنا يتأثر، معناه نقص في التكوين.

ثانيا، نتمنى أن تكون مختبرات جمهورية، حيث البداية علاش تقاسينا في هاذ المائة أو هذا؟ ما كانش المختبرات كافية، مثلا من أكادير نطلعو للدار البيضاء، من طنجة أو من وجدة نرجعو للرباط، هذاك المختبرات..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

ثانيا، كنا ننتظر دعم الأطر الطبية...
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

30 ثانية.

شكرا.

لا بحالك بحال كلشي.

السيد الرئيس،

شوف في إطار المرونة راه الوقت، شوف سالا، ولكن زدنا 30 ثانية كمرونة نظرا لأهمية...

شكرا.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العالي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ديال المراقبة على كل محاور الطرق الرئيسية.

الآن المغاربة التزموا بالحجر الصحي، ولكن كاين واحد الفئة عريضة من المجتمع، هم أرباب المعامل وسائقي الشاحنات اللي تيتجولو عبر ربوع المملكة، ولكن هاذ السائق هذا مع الخدمة، مع الآخر ما تيكونش عندو الوقت، هاذي حالة تنعطيك واقعية، تتكون فيه أعراض، ما تيقدرش ما تيكونش عندو الوقت باش يمشي أو لا يعيط واخا واضعين أرقام، ولكن إلى لقي واحد المحطة في الطريق ديالو فيها أطر الصحة، وفيها الأطر ديال الأمن أو الدرك أو الجيش، اللي عتراقبو ما شي غير المراقبة ديال الوثائق باش تيتنقل وإنما الحالة النفسية ديالو على الوضعية الصحية ديالو ثم مراقبة ديال..

اهنا غادي نضبطو بعض الحالات، لأن احنا على المستوى ديال المدن، بانخراط العمال والولاية والفاعلين والمنتخبين، تنقومو بالتعقيم والتوعية والتحصين والمراقبة ديال المواد الغذائية والتعقيم ديالها قبل النزول من الشاحنة، ولكن هذاك السائق مللي تيكون مصاب، أشنو هي التدابير؟ كيفاش يمكن لنا نضبطو؟

إذن، أنا ألقم دار واحد المحطات ديال المراقبة على كل المحاور الطرقية، طريق أكادير - الصحراء، طريق طنجة - تطوان، طريق فاس - الجديدة لضبط هاذ الحالات ثم طرح أسئلة عليهم، مشكورين وهم الساهرين اليوم من أجل ضمان هاذ المواد الغذائية.

ثم، كاين خصاص في الموارد البشرية، علاش ما فكرتوش الأطر الطبية، المرضين والمرضات ديرو معهم التعاقد، الادماج ديالهم الفوري باش ينخروطو، ثم الأفراد المتعافين، واش كاين مراقبة والضبط ديالهم، يعني كاينين في الحجر ام حتى هما تيتخرجو للشارع على أساس أنهم متعافين؟ هذاك هو أخطر حاجة، والدول الأجنبية راهم تتراقبهم وتمارس عقوبة جزرية كذلك عليهم.

ثم المراقبة البيطرية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السي كريم، السيد الرئيس.

في إطار المرونة اعطينا ما يفوق 30 ثانية لكل فريق، في إطار المرونة ونظرا لأهمية الموضوع 30 ثانية راه كافية.
شكرا، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

مشكور السيد الوزير على التوضيحات، اليوم نقف لحظة تضامن، فعلا، اليوم علينا أن نفتخر ببلادنا بما حققت من تضامن، خلقت لنا المفاجأة أمام باقي دول العالم، استباقية في الحرص والنباهة والذكاء والدهاء، هذا الحرص صادر من جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، المغرب أصبح مثار إعجاب، مثار تنويه من طرف المنظمات العالمية للصحة وباقي الدول،

صحيح أن المغاربة متضامنين، لكن نحتاج إلى التواصل المستمر ولاسيما في هذه اللحظات الأخيرة، نحن اليوم نتحكم فقط 5% من الأسرة اللي موجودة ولكن لا شيء يضمن أنه إلى تراخيها هاذيك 1800 الموجودة ماغاتكفيش، ولذلك ينبغي أن نستمر في الحجر. أيضا توفير البدلات والكمادات الصحية الكافية ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه المعطيات الهامة.

وفي إطار التفاعل مع جوابكم واستحضارا للواقع الصحي ببلادنا وفي سياق الإشكالية الوبائية التي يعرفها المغرب على غرار باقي دول العالم، نود، في الفريق الحركي، تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية: أولا، نسجل اعتزازنا بحسن التضامن الوطني المادي والمعنوي الذي أبان عنه المجتمع المغربي بمختلف شرائحه في هذه الأزمة، والذي دشنه أهل البلاد جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بإحداث صندوق خاص بتدبير الجائحة.

وهي مناسبة أيضا للوقوف وقفة إجلال وإكبار وتقدير واحترام لأفراد القوات المسلحة الملكية، الأمن الوطني، الدرك الملكي، القوات المساعدة، الوقاية المدنية، الإدارة الترابية وأعوامها، ولأطر وزارة الصحة من أطباء وممرضين وأطر إدارية، مركزية، جهوية، وإقليمية، على روح التضحية المطبوعة بنكران الذات التي تدل على وطنيتهم العالية والصادقة. ذات التحية والتقدير موصولة لرجال ونساء التعليم وكافة المنتخبين وكل العاملين في مختلف المؤسسات العمومية والخاصة.

ثانيا، نؤكد أيضا أن هذه الإشكالية الوبائية تستوجب على الحكومة بعد الخروج من هذه الأزمة، إن شاء الله، إعادة ترتيب أولوياتها من خلال جعل قطاعي الصحة والتعليم على رأس هذه الأولويات، واتخاذ تدابير لتحسين الأوضاع المادية والمهنية للعاملين بهذا القطاع الحيوي، وتكوين الموارد البشرية الطبية والرفع من وتيرة الاستثمارات العمومية في البنيات الإستشفائية وتشجيع البحث العلمي.

كما نجدد الدعوة إلى إعمال التوظيف الجهوي في القطاع إسوة بتجربة قطاع التعليم وذلك بشراكة مع الجماعات الترابية.

ثالثا، نقترح أيضا الرفع من وتيرة بناء وتجهيز بعض المستشفيات الإقليمية والمراكز الصحية لتلعب دورها في هذه الظرفية العصيبة في استقبال المصابين بفيروس "كورونا"، وأخص بالذكر المستشفى الإقليمي بالدریوش، الذي ننظر بفرغ الصبر افتتاحه واستقبال المرضى في مختلف التخصصات، وكذا المستشفى المحلي بزايو، لتخفيف الضغط على المستشفى الحسني

نقدر عاليا الجهود التي تقومون بها تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك.

نقدر عاليا الجهود التي يقوم بها رجال الصحة والممرضين والعاملين في قطاع الصحة بمختلف مستوياتهم.

نقدر عاليا الدور الذي يقوم به الطب العسكري اليوم إلى جانب الطب المدني بتعليمات سامية من جلالة الملك.

اليوم، نقدر عاليا بأننا في لحظة تعبئة وطنية لمواجهة هذا الوباء.

هي لحظة وطنية لمواجهة هذه الجائحة بكل ما أوتينا من قوة وبكل ما أوتينا من عزم وما أوتينا من قيم وطنية وإسلامية وإنسانية.

هي لحظة وطنية لتجسيد ذلك التلاحم بين الدولة والمجتمع لمواجهة هذه الجائحة، وهذا ليس بغريب على المجتمع المغربي الذي عودنا دائما في لحظات الشدة أن يكون متضامنا ومتآزرا ومتكافا.

هي لحظة تاريخية أيضا، السيد الوزير، من أجل استخلاص الدروس ومن أجل استخلاص العبر لكي نقدر جيدا ما ننعم به في لحظات الرخاء ونستعد لما بعد هذه الأزمة إن شاء الله.

هي لحظة لاستخلاص الدروس من أجل الاهتمام بالبحث العلمي ولاسيما في قطاع الصحة وتمكينه من الوسائل اللازمة ومن الميزانيات اللازمة وإعطاء الثقة في الباحثين المغاربة الذين أثبتوا اليوم أن لهم القدرة على صناعة الكثير من الأشياء، وتحية من هذا المنبر إلى الشباب الباحثين المغاربة الذين نجحوا في صناعة آليات التنفس الطبي.

هي لحظة أيضا من أجل الإنباه إلى واقع الصحة العمومية وتزويدها بالإمكانات اللازمة، لأنه صحيح لم نكن مستعدين لمواجهة هذه الجائحة، لكن الجيوش، السيد الوزير، لا تنتظر الحرب من أجل أن تقوم بالإعداد، الجيوش تكون دائما على استعداد.

ولذلك، نتمنى أن تكون هذه فرصة ومناسبة من أجل إعطاء دفعة قوية لقطاع الصحة العمومية في المغرب.

هي مناسبة، السيد الوزير، لكي نعبر لكم بأن قلوبنا مع الأطباء ومع الممرضين الذين يوجدون في الصفوف الأمامية، ندعو لهم بالحفظ وندعو لهم بالرعاية.

كما نعزي أسر الضحايا من هذا المنبر، لأنهم ضحايا وشهداء للشعب المغربي قاطبة.

السيد الوزير،

هي مناسبة لكي نتقدم لكم ببعض الإقتراحات:

وفي أولها الحرص على التشخيص المبكر والحرص أيضا على توسيع نطاق الكشف والإختبار لكي يشمل أكبر عدد ممكن، في حدود الإمكانيات التي تتوفر عليها، وتطوير الإمكانيات الموجودة لتوسيع دائرة الكشف.

السيد الوزير،

نقترح عليكم التوعية والتواصل والصرامة فيما يتعلق بالحجر الصحي،

بالناظر، بعد أن بات جاهزا. ختاماً، نطلب منكم السيد الوزير، إيجاد حل لتنتقل المرضى بالأمراض المزمنة داخل الجهة للعلاج في المستشفيات الجهوية والجامعية. كما نقترح في الفريق الحركي، تسريع وتيرة الاختبارات السريعة المتطورة (les tests de dépistage)، وكذلك برمجة التطبيقات الرقمية المساعدة على مكافحة "كورونا".

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

اسمح لي لأنه كآين بعض الفرق اللي استهلكو الوقت دياهم.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن ادعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم وأهنتكم على كل ما تقدمون من جهود جبارة لمحاصرة هذه الجائحة رفقة الفريق الطبي المدني والعسكري الذي يشتغل ليل نهار لتجنيب المواطنين والمواطنات مضاعفات هذا الداء في جميع مستشفيات المملكة.

نشكركم كذلك على المهنية العالية التي تتعاملون بها في نقل المعلومة على الجائحة وعلى المتابعة اليومية للفيروس في وسائل الإعلام من طرف المختصين.

إحترافية كبيرة في التعاطي مع تطور الجائحة في بلدنا عززتها صدقية الأرقام والمعطيات الواقعية والصرامة التي تتعاملون بها، كل ذلك جعلنا نفتخر ببلدنا.

ومع ذلك، السيد الوزير، المرحلة تستدعي المزيد من التعبئة والمزيد من الصرامة والمزيد من اليقظة، داعين كافة المواطنين والمواطنات إلى البقاء في منازلهم، وهي مناسبة نشكر فيها جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، على كل الإجراءات الاستباقية التي قام بها في إقرار حالة الطوارئ الصحية.

هذا الملك الشهم، الذي سيسجل له التاريخ بمداد من الفخر والإعتزاز ما قام به لصالح شعبه في هذه الفترة العصيبة، والتي نرى فيها كبريات الدول تهار أمام هذه الجائحة وتواجه أصعب أزمة لم يعيش العالم مثيلا لها منذ أزمة الكساد الكبير لسنة 1929.

لذلك، فمن الواجب علينا اليوم، أن نفتخر ببلادنا وأن نتمن ما حققناه، علما أننا لا نتوفر على مستشفيات أوروبا أو أمريكا ولا على إمكانياتهم الإقتصادية الهائلة، وبالتالي فاستباقية هذا الملك المواطن، وتفضيله للإنسان

لقد بينا للعالم بأسره بأن تلاحم الشعب المغربي مع ملكه في هذه المرحلة من خلال الإستجابة التلقائية لكل ما بادرننا إليه، تحت الإشراف المباشر لجلالة الملك، هو أحد دعائم وقوة نظامنا السياسي المغربي.

لذلك، لا يسعنا إلا أن نشجعكم على تعزيز الخدمات الصحية بكل جهات المملكة والعمل على استثمار تداعيات هذه الجائحة لتطوير أداء المرفق الصحي ببلادنا، وتوفير الإمكانيات له والإسراع في بناء المراكز الإستشفائية الجامعية في ما تبقى من جهات المملكة، واعتماد ركائز الجهوية المتقدمة في هذا القطاع على وجه الخصوص وعلى رأسها جهة درعة - تافيلالت.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، نرى أن من الضروري استثمار فرصة هذه التعبئة الجماعية التي عبرت عنها بلادنا بكافة مؤسساتها، لإعطاء انطلاقة جديدة للقطاع الصحي والإستفادة من هذه الدينامية التي خلقتها هذه الجائحة.

واحد النداء لجلالة الملك:

وفي الأخير، أتوجه من هذا المجلس الموقر إلى جلالة الملك محمد السادس، الملك المواطن الشهم، أن يتدخل لإرجاع المغاربة العالقين بالخارج ومدينة مليلية المحتلة، وتخفيف آليات الحجر على بعض العائلات المغربية داخل الوطن المعزولة عن بعضها البعض، خصوصا ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي، السي فاتحي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير،

بكل تأكيد فالمجهودات والتدابير التي اتخذتها بلادنا لا يمكن إلا أن نتمنبا ونشدد على أيادي كل من ساهم فيها وعلى تفعيلها.

نحن كبدا عريق، راكم قبا متأصلة في التماسك والوحدة، متأصلة في (كلام غير مسموع)، لمواجهة الكوارث والآفات والأوبئة، كذلك في التضامن والتكافل والتآزر لترسيخ وحدة المجتمع وتماسكه، واليوم كنعيشو لحظة تاريخية دبال الالتحام الحقيقي بين الدولة والمجتمع.

الكلمة لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

المستشارة السيدة رجاء كساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كشكروك، في البداية على التوضيحات التي اعطينتها، ولكن في الحقيقة هاذ التوضيحات كلها كنتجي دائما في التصريحات التي كنسمعوها يوميا على قنوات التلفزيون المغربي وفي اللقاءات الصحفية التي تفضلتو واعطيتها للقنوات، وبالتالي كنا كتنمنا أن يكون شي شوية مزيد من التوضيحات ومزيد من المعطيات تعطي لنا هنا كمثلين للشعب المغربي.

في البداية، ما يمكن لنا إلا نتمنو جميع الإجراءات التي ذكرتها والتي اخذتها الدولة المغربية، وعلى رأسها جلالة الملك، وانخراط الشعب المغربي بكل فئاته في محاربة ديال هاذ الجائحة، ولكن في اعتقادنا - احنا في الكونغرس الديمقراطية للشغل - كانت هناك عندنا بعض الملاحظات على الإجراءات التي تتخذت، خصوصا فيما هو.. فيما يخص التقني:

أولا، في مسألة عدد الفحوصات أو التحاليل الطبية التي كثر عليها الكلام الكثير، والحمد لله أنكم الآن احنا بصدد توسيع شبكة المختبرات التي ممكن تقوم بهذه التحاليل، وهذا غادي يحل لنا واحد المجموعة ديال الإشكاليات، خصوصا انتظار المرضى التي كانوا كينتظرو من ثلاثة أيام حتى لأربعة أيام إلى آخرة، ونقص الضغط على الخبراء التي كيشغلو وكحسيوهم من هذا المنبر، وأيضا، يعني هذا شيء مزيان، ولكن في البداية لو كنا اعتمدنا على التحليل شي شوية يكون متوسع، كان ممكن أننا نتفاداو يمكن الانتشار ديالو، خصوصا فيما يخص البؤر العائلية التي بدات كتبان، لأننا في البداية كنا كنتقتصرو على التحاليل فقط بالنسبة للناس التي عندهم الأعراض، كل المخالطين تنطلبو منهم أنهم يقولو في بيوتهم، حتى إذا بانت عليهم الأعراض عاد كيمكن لنا نديرو لهم التحاليل، وهذا كان فيه واحد الشوية ديال المجازفة، للأسف، كان ممكن أننا نتفاداو.

وفي هذا الصدد، يمكن توضحو للرأي العام هاذيك المسألة ديال الاقتناء التي كانت صفقة مع الصين أو مع كوريا، واش شحال ديال يعني العينات أو (les kits) ديال الفحص، وأشنو هو نوع الفحص واش هو (le PCR³) ولا (les kits immunologiques) باش تتوضح المسألة للرأي العام.

أيضا، كايين النقطة ديال الكمامات، نتمن في الحقيقة القرار ديال إجبارية الكمامات، ولكن كان فيه واحد الارتباك، لأن لحد الساعة راه ما كايين موجودين في الأسواق، باش يكون السيد الوزير على بينة من هذا الموضوع؛ الصيدليات نفذ منهم، والأسواق العادية ما كايين موجود عند الباعة العاديين. وبالتالي، كايين إشكالية في هاذ المسألة هاذي، واحنا كنتقولو بأن لو كنتو طلبتو من الناس، على الأقل غير توصية ماشي تكون إجبارية،

لا يمكن، السيد الوزير، السيد الرئيس، إلا أن نتمن عاليا المبادرات الملكية الإستباقية القوية والمتتالية، من خلال القرارات الجريئة بصفاته المتعددة: بصفته ملكا للبلاد، بصفته أميرا للمؤمنين وبصفته مواطنا أول من ساهم في الصندوق الذي أحدثه لهذا الغرض.

كذلك، السيد الوزير، لابد أن نشيد بالأدوار الطلائعية للأطعم الطبية، التقنية والإدارية وكل من يشتغل في هذه المرحلة، في هذه الواجحة الأمامية.

ونقدر حق التقدير التضحيات ديال هاذ الفئة من الشعب المغربي، الفئة من المواطنين المغاربة وطنيتهم الصادقة.

كذلك، فئات متعددة اليوم في الواجحة، لا يمكن إلا أن نشد على أيديها، من قوات الجيش، الدرك، الأمن، القوات المساعدة، الوقاية المدنية، وكذلك مقدمي الخدمات العمومية التي خدامين في المرافق العمومية: من الماء، من الضوء، من النظافة، من البريد، من الأبنك إلى آخرة.

كما نعتز اليوم، كمغاربة، بروح التضامن الذي أبان عنها المغاربة أفرادا ومؤسسات، بمساهماتهم المادية في الصندوق الخاص بتدبير فيروس "كورونا".

ونعتبر اليوم، أن المواطنة الحقة نكتسي بتعبيراتها الصادقة في هذه المرحلة من تاريخ بلادنا، خارج كل التصنيفات السياسية والثقافية والاجتماعية والإيدولوجية والهوياتية، إلى بغينا نمكن الدولة ديانا والبلاد ديانا من الآليات والأدوات القانونية والمالية واللوجستكية لتجاوز هذه المرحلة.

أفيد، السيد الوزير، اكتشفنا بأنه لولا هاذ الرؤية الإستباقية ديال جلالة الملك، بطبيعة الحال، وكل المكونات، وكل المؤسسات في البلاد، وكل المرافق العمومية، كل واحد أدى الدور ديالو كما يجب، لكننا قد استيقظنا على واقع آخر.

لذلك، فسنتحتاج غدا - بهاذ الروح الوطنية وبهاذ التلاحم بين الدولة والمجتمع - سنتحتاج غدا أن نقف وننكب على قطاع الصحة العمومية.

اكتشفنا خصائص، كنا ننادي بها دائما في ظرفية عادية، ولكن اليوم، والحمد لله، تمكنا مرحليا باش نحاصرو هاذ الوباء، غدا أن ننكب على هذا القطاع في البنيات الاستشفائية، في الموارد البشرية، وكذلك..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السي فاتحي..

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

لابد أن ننكب على المختبرات.. وكذلك الكمامات السيد الوزير، لأنه راه ما موجوداش في السوق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي فاتحي، شكرا.

³ Polymerase Chain Reaction

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

لا، غنوجه واحد الملاحظة بكل سرعة للسيد الوزير لأن ما جاوبش على سؤال فريقنا، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن، السيد الوزير غادي يجاوب الآن.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

إيوا كنتناو يجاوب على السؤال ديالنا. إلى ما جاوبش اليوم يجاوب..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

لكم الكلمة في إطار، كما قلنا غنعطيوكم 4 ديال الدقائق عوض 54 ثانية. شكرا.

السيد وزير الصحة:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين المحترمين،

غنبا بالجاوب على السؤال ديالك، السيدة المستشارة، باش تبقي مرتاحة، غنبا بك أنت الأولى.

حقيقة، المغرب كيشجع الإنتاج المحلي باش نجيك من .. يعني كنهضو على (la production locale). اليوم، في الترسانة القانونية اللي كاينة بالنسبة لصناع الأدوية، مصنعي الأدوية عندهم الإجبارية أنهم ياخذو واحد الترخيص لواحد المدة مؤقتا باش يتحول ذاك الشي لصناعة محلية.

كيبان لنا اليوم أن، الحمد لله، بفضل أن الصناعة المحلية قدرنا اليوم نحققو واحد المخزون اللي يستاجب مع الطلب ديال السوق ديالنا، وهذا الشي هذا غيفرض علينا غدا تحولات أخرى وتوجهات أخرى، رغم أن اتوما كتعرفو الصناعة الدوائية حتى هي كنتخضع للعرض والطلب، فالسوق إلى كان السوق المغربي كيمكن لو نسوق فيه بعض الأدوية كثيرة، فبالتالي غيمكن لو يصنع هنا، إذن ولا بد واحد الهامش ديال الاستيراد، ولكن تقدر نأكد لك أن الصناعة المحلية عندها أولوية ديال الأولويات.

ونرجع لبعض الأسئلة الأخرى والملاحظات أن الجائحة اللي كاينة في العالم كتعرف تطورات وكنتختلف من منطقة لمنطقة وعلى حسب البؤر.

المغرب كيعيش يلاه المرحلة الثانية، فبالتالي فالمرحلة الثانية كانت ديمنا واحد الملازمة مع الإمكانيات اللي عندها والتطور ديال الوباء اللي كاين محليا، فبالتالي ما كانش التوسيع ديال دائرة التحاليل، كنا كناوكوها تدرجا:

أولا، كانت الملازمة ديال الإمكانيات؛

وثانيا، كنتخضعو لمعايير المنظمة العالمية للصحة، فبالتالي كان يمكن لنا

لأن ما كانوش الكمامات كافية، خاصة كان عندنا نقص بالنسبة للأطر الصحية بجميع فئاتها، وكان (l'urgent) هو أننا نضمنو الحماية ديال هاذ الناس، وفي المرتبة الثانية هي باقي المواطنين، ولكن على الأقل كنا نوصيو الناس أنهم يديرو الكمامات ولو في البيت، الشيء اللي حصل الآن، تفاديا للعدوى وانتشار هاذ الفيروس.

ونتمناو، السيد الوزير، أنك تعطينا أيضا ما يخص البروتوكول العلاجي، الآن احنا في ثلاثة أسابيع تقريبا على يعني بداية هاذ البروتوكول، نتمناو أنكم تعطيونا غير الإيضاحات واش فعال، ماشي فعال، خصوصا أنه كاين نقاش علمي دائر كبير حول هذا الموضوع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات، لكم 54 ثانية وفي إطار.. نعم؟

خليو الرئيس تديبر، كما كانت المرونة بالنسبة للسادة المستشارين، راه غتكون المرونة بالنسبة للسيد الوزير، هذا واجب.

السيدة المستشارة، بغيتي الكلمة؟

في إطار التسيير؟ تفضلي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

في إطار تسيير الجلسة.. شكرا.

لأن، السيد الرئيس، هاذ المداخلة في إطار تسيير الجلسة، كنا لاحظنا بأن زدتي واحد 30 ثانية لجميع الفرق، واحنا فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب استعملنا الوقت المحدد، هي ثلاث دقائق..

السيد رئيس الجلسة:

إيه، ولكن آ السيدة المستشارة..

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

..لا، لا، خاص تكون المرونة، كما قلتي السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

لا، لا، اسمحي لي أ السيدة المستشارة. ما يمكنش، أنا ما حبست حتى شي حد، في إطار المرونة. وما يمكنش اليوم نتحاسب أنا لأتني كنت مرن!

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

لا، أ السيد الرئيس، اسمح لي..

السيد الرئيس الجلسة:

لا، ولكن أشنو المطلوب؟ أشنو المطلوب؟

غقتصرش على هاذ العام، تقدر نجي سنين متعددة من بعد، عايشناها في (SRAS⁴) عايشناها في (H1N1) تعايشت في الإيبولا، جات الكورونا و(COVID-19)، ما عارفينش أشنو مخبي لنا المستقبل.

فبالتالي.. يكون خير إن شاء الله، يكون خير دائماً، ولكن، كما قالو السادة المستشارين، بأن ديما الجنود خاصهم يكون على استعداد باش يجاربو، والبحث العلمي هنا كيلقي واحد المكاة ديالو خاصة.

بالنسبة للعلاج، العلاجات على مستوى العالم، كثنى كيدلي بدلوه وبيقول ها لقينا واحد البروتوكول جديد، ها اللي كان كيستعمل الأدوية ديال السيدا فهاذ العلاج، اللي استعمل الأدوية ديال (le paludisme)، اللي استعمل بعض (les antibiotiques)، واليوم كهضرو على (les macrolides) و(céphalosporines de 3^{ème} génération)، ولكن اللي مؤكد أنه علميا وكيبتاول بالزرية هو هاذ (les antipaludéens) اللي في الدراسات اللي تمت في فرنسا واللي تمت في آسيا، بانت بأن الحملة ديال الفيروس كستقلص ولكن ماشي بوحده، خاصو يكون معه (l'azithromycine) ضروري، فبالتالي حتى (l'azithromycine) عندها واحد (l'effet positif).

إذن، الدوا كايين محلو، ولكن مستقبلا واش المناعة اللي غنكنسبو من بعد الكورونا غتكون مناعة مستدامة؟ حتى حد ما عارف، واش غادي نخرجو ليا لقاح؟ لحد الآن كايين تجارب وكايين مسائل، حتى حد ما عارف. ولهذا، في ظل حتى حد ما عارف، كايين تجارب اللي كتكون من هنا ومن هنا، وكل واحد كيستعمل الحلول اللي عندو، ولهذا البحث العلمي في المغرب خاصو يكون قوي، باش حتى احنا يمكن لنا نتجاوبو، وحتى احنا يمكن لنا يكون عندنا واحد الحلول ديالنا خاصة بنا باش نحاصرو بحال هاذ الأوبئة هاذي.

وشكرا.

ما عندي حتى شي إضافة وحدة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

بالفعل إجابتم كانت مهمة، وربما مفيدة كذلك، لاذك شكرا على مساهمتكم جميعا.

السيد الرئيس، نعم؟

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

أنا غير ككتلمس مرة أخرى تحية خاصة للأطر الطبية، عسكرية كانت أو مدنية، من طنجة للكورة في ربوع المملكة، فكتلمس تصفيقات للأطر ديالنا..

نديرو (le dépistage massif) من الدقة الأولى ونوسعو الرقعة ويكون عندنا أمر آخر، ولكن نقدر نطرحو في المحذور، لأن يقدر يسالي لنا هذالك ديال التحاليل ونصدقو.. أما الملاءمة اليوم فهي جد حميدة واعطائنا نتائج طبية وغادي توسع الدائرة، لأن علاش غادي نوسعو الدائرة؟ غنوسعو الدائرة لأنه، أولا، كنوجدو راسنا باش نحاولو إمتاش غادي نخرجو من العزلة، لأن ذاك الشئ علاش خاص تنوسع الدائرة.

ثانيا، فيها امتيازات لأن غنقلصو المدة ديال النتائج والمسافة، وكذلك هاذ (dépistage massif) غيستعمل جوج أنواع ديال التحاليل، ما كنستعملوش غير (la PCR) بوحدها، كايين (la PCR) وكايين (GeneXpert) لأنه (la PCR) كتنضع.. خاصها 5 حتى 6 ديال السوايغ باش تعطينا النتيجة، ولكن (GeneXpert) اليوم غادي يمكن لو يعطينا النتيجة في ساعة وربع أو ساعتين، وغزيدو عليها (les tests rapides) اللي هوما (antigéniques) اللي كيغطيها تقريبا في 15 حتى ل 30 دقيقة، وعاد (les tests immunologiques) اللي هوما (sérologiques) اللي كيديرو بالدم، اللي غساعدونا في الخروج من العزلة، فهاذ الاستعمال اللي هو.. هاذ الخليط غيكون بواحد الاستراتيجية وبواحد البروتوكول باش يمكن لنا نوسعوه، منها نشوفو الناس اللي تشافو واش اكتسبو مناعة أو لا، منها غادي نشخصو واحد الرقعة كبيرة ديال المواطنين، ويكون الدواء والعزلة دياهم وغيسهل علينا المأمورية باش على الأقل نخرجو من هاذ العزلة، لأن العزلة كتنبان لي مازال خاص تزيد تطوال على حسب التطور الوبائي اللي كايين في المغرب اليوم.

ولكن تنشاهدو، رغم أن التطور الوبائي اللي كايين كنعيشو اليوم، راه كايين واحد كيميوهم (les models arithmitiques) اللي كيغطيو الترقبات ديال التطور ديال هاذ الوباء، فبالتالي المؤشر اللي هو مهم هو هذالك (le R₀)، لاش كيصلاح ذاك (le R₀)؟ تيعطينا السرعة ديال انتشار الوباء والإمكانية ديال انتشار العدوى من شخص إلى أشخاص أخرى، فبالتالي كان عندنا المؤشر طالع، دبا بدا كيتقلص، يعني كيدل على أنه كايين واحد التحكم، وهذا ما كيغيش أنا غادي نتفاءلو وتقولو راه نجحنا والمعركة انتصرنا فيها، لا. اليقظة ضرورية تكون لأن هذا فيروس، ما كيغرفش.. كيغدر يجي اليوم وغدا يطلع بواحد السرعة، فبالتالي كيخصنا بنقاو ديما في هاذ الحالة ديال التأهب والحالة ديال اليقظة وتبقى العزلة، ويقاوا الناس داخليين فالديور دياهم وتبقى حالة الطوارئ حتى نشوفو بأن نكونو طمأنينا، لأن كما قلتو قبلا بأن قطاع الصحة خاصو يعرف واحد التغير.

قطاع الصحة قبل (COVID-19) ماشي هو قطاع الصحة من بعد (COVID-19)، وربما في العالم، ماشي غير هنا، يعني الدول العظمى اللي عندها واحد الترسانة وواحد الأنظمة صحية قوية وعرفت إكراهات وعرفت صعوبات كبيرة، فبالتالي حتى احنا كذلك غادي نشاهدو واحد التطور وغادي تكون واحد الألوية ديال اللوليات، لأن هاذ المشكلة هاذي راه ما

⁴ Syndrome Respiratoire Aigu Sévère

السيد رئيس الجلسة:

أسيدي نزولا، فعلا ..

شكرا على مساهمتكم جميعا.

ورفعت الجلسة.